السيد الحكيم: دعم الفلاحين والمقاولين وتكييف التشريعات للاستثمار ضرورة لتجاوز التحديات الاقتصادية



في مضيف الشيخ ثائر حسن المكدمي، التقى سماحة السيد الحكيم، رئيس تحالف قوى الدولة الوطنية، جمعًا من شيوخ ووجهاء عشيرة المكدمي وسائر عشائر محافظة ديالى، مستذكرًا معهم العلاقة التاريخية بين عشائر ديالى وأسرة الإمام الحكيم (قدّس سرّه) في محطات عديدة من الدفاع عن العراق والأرض، ومشددًا على أهمية التواصل والتعرف على المشاكل وتبادل الآراء حول الشأن العام.
وأشار سماحته إلى أحداث المنطقة وأثرها على الاقتصاد العراقي المعتمد كليًا على النفط، مبينًا أن الأحداث انعكست سلبًا على إنتاج النفط وتصديره، ومشيدًا بكل الجهود المبذولة في تأمين الرواتب والنفقات الحاكمة. وأكد أن أحداث المنطقة أجبرت العراق على بيع نفطه بسعر أقل بكثير من سعره المعتمد في النشرة العالمية.

وأكد السيد الحكيم أهمية دعم الفلاحين والمقاولين، لما لهاتين الشريحتين من دور في تحقيق الأمن الغذائي وتحريك المشاريع وتوفير فرص العمل، مبينًا أن الحكومة اعتمدت سياسة دفع الأموال للمقاولين والفلاحين بالتدريج، وعادّا الأزمة في المنطقة أزمة عالمية خلّفت ضغطًا على الاقتصاد العالمي.

وبيّن سماحته أن أولوية الحكومة اقتصادية خدمية تنموية، وهو دليل على تطور الوضع العراقي، إذ كانت الأولويات سابقًا أمنية وسياسية. ولفت إلى طبيعة التحدي الاقتصادي الذي أسهم في وصول رئيس وزراء بخلفية اقتصادية عارفة بواقع البلاد وتعقيداتها الإدارية، مبينًا أن العراق غني بالثروات، وأولها الثروة البشرية الكبيرة، ونسب الذكاء العالية، وطبيعة المجتمع الشبابية.

وعدّ السيد الحكيم الاستثمار حلاًّ مثاليًا للنهوض بالواقع الاقتصادي في العراق، مشترطًا لذلك تحقيق الاستقرار وتوفير البيئة الآمنة للاستثمار، والتصدي لأي حديث طائفي يثير النعرات ويستفز المكوّنات، وداعيًا إلى تكييف التشريعات والقوانين مع الحاجة إلى الاستثمار.

وأكد سماحته أن الاستثمارات تدعم الاقتصاد وتوفر الغطاء السياسي للعراق، محمّلاً النخب الأكاديمية وشيوخ العشائر مسؤولية دعم مسار الاستثمارات ومواجهة الردود المعترضة المبنية على حجج غير واقعية أو التابعة لأجندات لا تريد المصلحة للعراق، ومحذرًا من بقاء القرار أسيرًا لتقلبات الرأي العام، وداعيًا إلى التنافس لخدمة العراق عبر جودة الخدمات وتعددها بين المحافظات.